

الناووس الوهمي في العصر المتأخر

أ/ ضحى إسماعيل كامل إسماعيل

معيدة بكلية الآداب- قسم الآثار - جامعة المنيا

مقدمة: حصرت الباحثة 6 تماثيل جماعية تمثل الناووس الوهمي في العصر المتأخر منذ بداية الأسرة الخامسة والعشرون وحتى أواخر الأسرة السادسة والعشرون وبداية الأسرة السابعة والعشرون، والأحجار المستخدمة في نحتهم الأحجار الصلبة (البازلت الأسود والأخضر الداكن، الشست الرمادي الداكن، الكوارتز)، والأحجار الرخوة (الحجر الجيري)، مثل فيها كلا الجنسين (رجال و سيدات)، و تنوع عدد الأشخاص المُمثلين في التمثال ما بين شخصين، أو ثلاثة، أو ستة.

الدراسة الوصفية لتماثيل الناووس الوهمي في العصر المتأخر:

أثر رقم 1 (شكل 1)

مكان الحفظ: المتحف المصري بأرقام JE 37377 - SR 3/ 9781

المادة: الحجر الجيري .

الإرتفاع: 41 سم .

المصدر: معبد الكرنك ضمن خبيئة الكرنك كشف عنه ليجران عام 1904 .

التأريخ: الأسرة الخامسة والعشرون عهد الملك بيعنخي .

النشر: Bothmer, B. , Egyptian Sculpture of The late Period , 1960 , P 30.

Mahran, H., The Pseudo-naos of the Late Period. A Comparative View, in: Egypt In Transition , 2009, PP. 268-285 , P. 271-272, fig. 2 .

LÄ , 1977, P. 1021 – 1022 .

Jansen, W., Inschriften der Spätzeit. Teil III. Die 25. Dynastie, Wiesbaden, 2009 , P. 280.

الوصف:

تمثال ثلاثي واقف نحت بشكل نصف دائري داخل نيشه لرجلان و سيدة , تقف السيدة على اليمين ترتدي الشعر المستعار الحثوري الذي يظهر الأذن , و ملامح الوجه مهشمة إلى حد كبير , ترتدي ثوب طويل حابك ينتهي عند الكاحل , و الذراعان مفردان بجانب الجسم , و قدمها متجاورتان .

يقف الأب في المنتصف يرتدي الشعر المستعار متوسط الطول ذات النهايات المنتفخة (الأملس) المظهر للأذن كاملة , و يرتدي النقبة المتسعة التي تبدأ من أسفل السرة حتى أسفل الركبة , و تقبض

كلتا اليدين على شيء اسطواني الشكل ربما لفة بردي ، القدمان متجاورتان .إلى اليسار يقف حاروا يرتدي نفس الشعر المستعار الذي يرتديه والده و نفس وضع اليدين ، و لكن يرتدي النقبة القصيرة فوق الركبة ، و الأقدام متجاورة. و الوجه تهشم معظمه. و كانت النيشه منقوشة و لكنها تعرضت للتلف الشديد و لم يتبقى من النقش سوى بقايا سطر في الجانب العلوي من النيشه.

أثر رقم 2 (شكل 2)

مكان الحفظ: المتحف المصري بأرقام **JE 36728 – SR 5/ 9338**

المادة: حجر الكوارتيز .

المقاييس: الإرتفاع: 29,4 سم , العرض: 50,6 سم , العمق: 21,2 سم .

المصدر: كوم القلعة في منف .

التأريخ: أواخر الأسرة الخامسة و العشرون و أوائل الأسرة السادسة و العشرون .

النشر: PM, III, P. 866 ; Vernus, P., Inscriptions de la Troisième Période

Intermédiaire , III , **BIFAO 76** , 1976, PP 3-15, Pl. 5-6 .

Mahran, H., The Pseudo-naos of the Late Period, 2009, PP. 268-285 ,

P. 269, fig. 1

الوصف:

الأثر عبارة عن ستة تماثيل منحوتة داخل نيشه بشكل شبه دائري ، ثلاثة رجال و ثلاث سيدات الكل في وضع الوقوف ، يرتدي أول رجلان من ناحية اليمين عباءة طويلة تغطي الجسد بأكمله ، وضعت اليد اليسرى مفرودة تحت الكتف الأيمن . و ظهر الذراع الأيمن لكلاً منهما و انحناء الساعد كنقش بارز من العباءة ؛ عند الرجل الثاني ظهرت اليد اليسرى من تحت العباءة بشكل واضح ، بينما ظهر الساعد الأيسر للرجل الأول فوق العباءة ، و يرتدي كلاً منهما الشعر المستعار الملامس للكتف ذا النهايات المدرجة بالعكس (الأملس) الذي يخفي الأذن، و كان هذا النوع من الشعر المستعار شائعاً في عصر الدولة الوسطى. الرجل الثالث يرتدي النقبة الطويلة ذات الوسط المنخفض ، و يظهر برأس صلعاء ، والذراعان مفردان بجانب الجسم و القدم اليسرى متقدمة عن اليمنى. ترتدي السيدات الثلاثة الرداء الطويل الحابك ، و الشعر المستعار ثلاثي الخصل (الحتحوري) الذي ظهر و انتشر في الدولة الوسطى ، والذراعان مفردان بجانب الجسم . و هناك كسر في الجانب العلوي من النيشه ناحية اليمين، و الحافة اليسرى مفقودة ، و كذلك وجه أول سيدة ناحية اليمين مهشم ، و توجد النصوص على الحواف الثلاثة للنيشه و من أعلى مقسمة إلى ست مجموعات في كل مجموعة ثلاثة أسطر رأسية باستثناء المجموعة السادسة بها خمسة أسطر و كل مجموعة تقابل تماثيل الستة.

أثر رقم 3 (شكل 3)

مكان الحفظ: متحف المتروبوليتان ضمن مجموعة Albert Gallatin برقم 66.99.67

المادة: البازلت الأسود المائل للبني .

المقاييس: الارتفاع: 40 سم , العرض: 30 سم , العمق: 10 سم .

المصدر: منف - سقارة .

التأريخ: الأسرة السادسة والعشرون - عهد بسماتيك الأول (664 - 610 ق.م) .

النشر: Bothmer, B. , Egyptian Sculpture of The late Period , 1960, P. 30 .

Mahran, H., The Pseudo-naos of the Late Period. 2009, PP. 268-285 , P. 272-273, fig. 3.

Cooney, J., Egyptian Art in the Collection of Albert Gallatin, JNES 12, 1953, PP. 16-17, no. 79.

Fischer, J., The Gallatin Egyptian Collection." In The Metropolitan Museum of Art Bulletin, new ser., vol. 25, 1967, p. 259, fig. 7.

<https://www.metmuseum.org/art/collection/search/545934>

17/8/2019

الوصف:

تمثال ثنائي واقف داخل نيشه أو شبه ناووس (pseudo-naos) لأب و ابنه تم نحته بشكل مستدير أو شبه دائري . يقف الأب جهة اليمين و الأبن جهة اليسار و يدعى PA- in- mw , و نقش اسم و لقب كل منهما على النقبة , يرتدي كلاً منهما النقبة القصيرة فوق الركبة المثبتة بحزام أسفل السرة , و يقفان بجسم مشدود و الأيدي مقبوضة على ما يشبه لفة البردي , و لكن اختلفا في الشعر المستعار فارتدى الأبن PA- in- mw الشعر المستعار الدائري القصير المخفي للأذن كاملة , بينما ارتدى الأب الشعر المستعار متوسط الطول ذو النهايات المستقيمة المظهر للأذن كاملة .

و اظهر الفنان التمثيل العضلي بشكل جيد و متقن , و هو يشبه كثيراً تماثيل الدولة القديمة من حيث الوضع و العناصر الفنية . و بين الشخصين نقش رأسي يعطي اسم و لقب مكرس للوحة PA-di-s و هو ابن PA- in- mw أي انه كرس هذا الأثر لأبيه و جده كنوع من بر الأبناء بالآباء , و ذكر اسم زوجة PA- in- mw و تدعى 6A- bAkt- n- ASkt , و حافات النيشه مزينة بنقوش تحتوي على صيغة موجهة إلى بتاح- سوكر أوزير .

أثر رقم 4 (شكل 4)

مكان الحفظ: المتحف اليوناني الروماني بالإسكندرية برقم 435

المادة: البازلت .

المقاييس: الارتفاع: 36 سم , العرض: 34 سم .

المصدر: سايس .

التأريخ: الأسرة السادسة والعشرون - عهد أمازييس .

El-Sayed, M., L'objet no 435 du Musée gréco-roman d'Alexandrie. Une stèle-niche d'époque saïte ?, **BIFAO** 107, 2007, PP.127-139, Fig. 1- 4.
 النشر:
 Mahran, H., The Pseudo-naos of the Late Period. A Comparative View, in: **Egypt In Transition** , 2009, PP. 268-285 , P. 275-276, fig. 6.

الوصف:

هو تمثال جماعي لـ WAh-ib-ra wn fr و أحد أفراد عائلته و لكنه مهشم و في حالة حفظ سيئة للغاية , و قد تعددت حوله الآراء , فقد سجل في سجلات المتحف على أنه قطعة من تابوت لـ wAh-ib-ra wn fr لفترة طويلة^١ , و وصفه Daressy انه قطعة من قاعدة تمثال^٢ , و قال عنه Rodrigo انه لوحة تمثال مجزأة^٣

, و وصفه Guerneur بأنه تمثال جماعي^٤ , و هكذا ظلت السمات متنوعة و غير مؤكدة حتى أعاد Mahfouz نشر القطعة و طريقة نحت الأشكال المنحوتة بشكل نصف دائري و ترجمة النص المدرج على ظهر الأثر و الذي يذكر ثلاثة أجيال من عائلة صاحب التمثال و ألقابهم أثبتت أن هذه القطعة تمثال جماعي داخل نيشه أو ما يطلق عليه pseudo-naos , و هو من حيث الأسلوب يشبه أثر رقم (2) JE 36728 و أثر رقم (1) JE 37377 .

التمثال يمثل رجلان واقفان و هما غالباً صاحب التمثال و أحد أفراد عائلته و لكن لحق بهما أضرار بالغة , فلم يتبقى إلا الجرز العلوي , و الرأس و الوجه مهشم , و على ما يبدو واضحاً كانت الرؤوس صلعاء , و كانوا يرتدون النقبة القصيرة , و الأذرع مفرودة بجانب الجسم .

و كان صاحب التمثال يحمل العديد من الألقاب و التي تتم عن مكانته و مكانة عائلته في ذلك الوقت، و منها المشرف على الختم الملكي، المشرف على قاعات wab.t و Hwt- nwb ، الصديق الفريد للملك، و المشرف على جميع الأعمال الملكية.

أثر رقم 5 (شكل 5)

مكان الحفظ: المتحف البريطاني برقم EA 511

المادة: البازلت الأخضر الداكن .

المقاييس: الطول: 47 سم , العرض: 43 سم , السمك: 13 سم .

المصدر: سايس .

التأريخ: الأسرة السادسة و العشرون – عهد بسماتيك الثاني .

النشر: Bothmer, B. , Egyptian Sculpture of The late Period , PP. 30 -74- 81.

James, T.G.H., The British Museum and Ancient Egypt , 1981 , P 2.

Mahran, H., The Pseudo-naos of the Late Period, 2009, PP. 268-285 , P. 273-274-275, fig. 4.

De Meulenaere, H., Une famille de hautes dignitaires Saïtes , in: **Artibus Aegypti. Studia in Honorem Bernard V. Bothmer**, Bruxelles: Musees Royaux d'Art et

d'Histoire, 1983, PP.35-42, P. 36.

el-Sayed, R., Documents relatives á Sais et ses divinités, **BdE 69**, 1971, P. 212-213.https://www.britishmuseum.org/research/collection_online/collection_object_details.aspx?objectId=123777&partId=1&searchText=egyptian+sculpture&page=2

8/11/2018

الوصف:

تمثال ثنائي واقف لرجلين داخل نيشه , مكرس بواسطة "بسماتيك سنبل" ^v لأخيه "نيكاو" , انقسمت النيشه إلى جزئين على الجانب الأيمن مثل "نيكاو" يرتدي الشعر المستعار متوسط الطول الملامس للكنت ذات النهايات المنتقخة التي تخفي الأذن , و ملامح الوجه مهشمة للغاية , و يرتدي النقبة الطويلة ذات الوسط العالي التي تصل أسفل الصدر, و هذه النقبة كانت منتشرة في الدولة الوسطى يرتديها كبار الموظفين, و يديه مفرودة على النقبة من الأمام , والقدمان متجاوران , و إلى يمينه يقف عمه "نخت حر حب" بنفس الوضع و الزي و لكن الشعر المستعار يظهر الأذن .

نحتت النيشه في الجانب العلوي بشكل نصف دائري و في المنتصف نجد نقش بارز للعلامة Q6

التي تمثل التابوت عند جارندر ^{vi} و يمثل الجزء المتبقي من الزخرفة أدناه هرمياً (شكل 114 (ب)) و نقشت الجوانب الأربعة للأثر بنقوش تعطي ألقاب "بسماتيك سنبل" و أسماء والديه "بادي جيحت" و "حنوت تاوي" , و ذكر اسم بسماتيك الثاني في خرطوش ضمن نقوش الجانب السفلي للنيشه , و الظهر غير منقوش .

أثر رقم 6 (شكل 6)

مكان الحفظ: المتحف الملكي الأسكتلندي بإيدنبرج برقم 34.1956

المادة: الشست الرمادي الداكن .

المقاييس: الارتفاع: 38.5 سم , العرض: 20.7 سم .

المصدر: ربما من سايس .

التأريخ: أوائل الأسرة السابعة و العشرون .

النشر: Bothmer, B., Egyptian Sculpture of The Late Period, P. 80-81, No. 66,

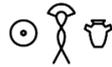
Pl. 63 , figs. 158-159 .

Mahran, H., The Pseudo-naos of the Late period , pp. 268-285 , fig. 7.

الوصف:

تمثال جماعي لرجلان واقفان بجانب بعضهما البعض بداخل نيشه يظهر الشخص الذي على اليمين شاباً بالشعر الطبيعي و كأنه غطاء للرأس و تشبه ملامح الوجه و الرأس إلى حد كبير كتلك الرؤوس التي كانت موجودة في غرف الدفن في الأسرة الرابعة كبديل لرأس المومياء في حالة حدوث ضرر لها ,

و يظهر الآخر و هو أكبر سناً برأس حليق , ملامح الوجه و إن كانت لا تظهر ملامح شخصية و إنما تظهر الملامح الواقعية السائدة في تلك الفترة فظهرت الأذن كبيرة و تجاعيد بين العينين و حول الفم , و يرتدي كلا منهما عباءة طويلة ملفوفة ذات طيات اليمنى متدلّية بشكل مربع و هو ثوب ذي أكمام و رقبة مستديرة , و هو النسخة المصرية للزي الفارسي الذي يتناسب مع تلك الفترة , و كلاهما باسطي أيديهم على العباءة , و هما أب و ابنه و يدعى الابن

" واح إيب رع "  و الأب " بادي حور سنت " 

PA-di-1r-snt و قد ذكر على التمثال أن الأم تدعى " نيت إقرت " و تدل النقوش على ألقاب كلها من سايس و من ألقاب واح إيب رع التي ظهرت على اللوحة أنه كان حاكم إقليم سايس, و من الخلف منظر منقوش بداخل مربع يمثل عبادة الأسلاف يمثل " واح إيب رع " واقفاً في حالة تعبد مرتدياً المنزر القصير إلى جده الذي يقف مرتدياً منزرّاً طويلاً , و أسفل و أعلى المنظر كتابات بالنقش الغائر تمثل أسلوب العصر الصاوي .

الدراسة التحليلية:

أطلق عليه العلماء مصطلح pseudo-naos و هي إحدى المنتجات الفنية للعصر المتأخر, و هي عبارة عن نيشه أو تجويف به شخص أو أكثر و منقوشة.

و أطلق عليها العلماء العديد من التسميات : stela-naos^{vii} , niche-stela^{viii} , لوحة في شكل الناووس^{ix} , الناووس الوهمية^x , و يكون مزين بنقوش بارزة أو أشكال منحوتة بشكل نصف دائري, و في النص المنقوش على التمثال المحفوظ بالمتحف المصري برقم JE 36728, تم تسميته kAr بمعنى ناووس أو معبد صغير. و استخدم مصطلح kAr أو بالأحرى kAri لوصف ضريح في السماء أو ضريح قابل للتنقل أو الناووس الجرانيتي في حرم المعبد و الذي أصبح فيما بعد اللحاء المقدس, و في القبطية كلمة kw تعني تمثال إشارة إلى مكان يضم تمثالاً للعبادة , و استخدم مصطلح kAr يعني ناووس أو معبد صغير و بمعنى أدق شبه ناووس مما يؤكد هذه التسمية pseudo-naos^{xi}.

لم تكن التماثيل الوهمية (الناووس الوهمي) من ابتكارات العصر المتأخر, و لكنها تطور لوحات الدولة الوسطى stela-niches , هذا النوع من اللوحات التي تحتوي على نيشه هو مزيج من أربع أنواع من اللوحات في الدولة الوسطى: لوحات مستديرة, لوحات مستطيلة, مربعات (صناديق) وهمية, و أضرحة صغيرة على شكل مسلات. تُعرف الأخيرة باسم اللوحات القائمة بذاتها , ومعظمها منقوش من الأربعة الجوانب. و حلت اللوحات القائمة بذاتها محل تماثيل الكا في استلام القرابين. لأنها كانت أقل في التكلفة من التماثيل وتوفر مساحة واسعة للنقوش. هذا ما تؤكد صيغة تقديم القربان التي تزين اللوحات و وجود بعض النماذج لموائد القرابين الملحقة بها. ظهر أغلب الأشخاص الموجودة على لوحات الدولة

الوسطى في هيئة المومياء، على عكس العصر المتأخر ظهر الأشخاص بأوضاع حيوية مختلفة. ويبدو أن هذا النوع من التماثيل المنحوتة داخل تجويف تم تطويره من تماثيل منحوتة على الحائط في مقابر الدولة القديمة ، حيث وجدت في عدد من مقابر الدولة القديمة في الجيزة وسقارة وأماكن أخرى من الأسرة الرابعة وما بعدها^{xii}.

توجد تماثيل وهمية من العصر المتأخر تتخذ نفس وضع التماثيل المنحوتة على جدران المقابر في الدولة القديمة ، على الرغم من أنها محاطة بحافة تشبه نماذج الدولة الوسطى

باستثناء (أثر رقم 2) JE 36728 ، حيث ظهر بعض الأشخاص في هيئة المومياء مثل نماذج الدولة الوسطى، ربما كانت توضع التماثيل الوهمية في العصر المتأخر في المعابد من قبل الكهنة في أماكن مفتوحة بحيث يمكن رؤية النقش من كلا الجانبين. و قل استخدام هذا الطراز في نحت الدولة الحديثة^{xiii}.

خاتمة:

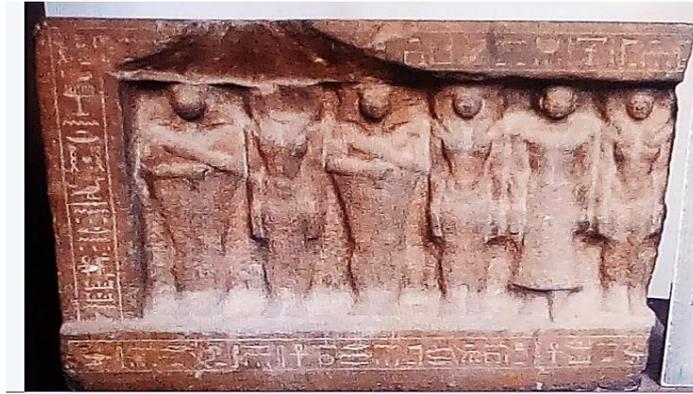
1. ظهرت هذه النوعية من التماثيل بدايةً من الأسرة الخامسة و العشرين و حتى أواخر الأسرة السادسة و العشرون و بداية الأسرة السابعة و العشرون.
 2. استخدمت الأحجار الصلبة و الرخوة معاً في نحتهم.
 3. الطبقة الاجتماعية المُمثلة في هذا الطراز هي طبقة كبار الموظفين و الكهنة و ينتمون إلى عائلات قوية من منف و سايس.
 4. لم تكن وظيفة pseudo-naos دينية بشكل رئيسي. فلم تظهر صيغة Htp di nsw إلا في تمثال واحد (أثر رقم 3).
 5. يبدو أن pseudo-naos كان له وظيفة مختلفة عن مثيله في الدولة القديمة والوسطى ، حيث تم تكريس جميع التماثيل من قبل فرد لتكريم أفراد عائلته، كما أنها تشير إلى الحالة الاجتماعية وربما استخدمت كوسيلة لتأكيد الأصول المصرية للفرد في هذه الفترة المضطربة.
- و يعتبر pseudo-naos منتج من بين العديد من المنتجات الفنية الأخرى للعصر المتأخر، و اعتبرت من النماذج التي حافظت على القديم، و لكن بسمات العصور المتأخرة.

ملحق الأشكال



شكل 1: تمثال جماعي داخل نيشه لـ PA - di - mwt و Ns - tA- wrt و ابنهما 1ArWA

نقلًا عن: تصوير الباحثة من قاعدة بيانات المتحف المصري.



شكل 2: تمثال جماعي لـ عنخ ششلق و عائلته مكون من ستة تماثيل

نقلًا عن: تصوير الباحثة من قاعدة بيانات المتحف المصري.



شكل 3: تمثال جماعي لـ PA- in- mw و والده

نقلًا عن: <https://www.metmuseum.org/art/collection/search/545934>

17/8/2019



شكل 4: تمثال جماعي لـ WAH- ib- ra – Wnn- nfr و أحد أفراد عائلته داخل نيشه

نقلًا عن: El-Sayed, M., L'objet no 435 du Musée gréco-roman d'Alexandrie, **BIFAO** 107, 2007, Fig. 1- 4.



شكل 5: تمثال ثنائي واقف لـ "نخت حر حب" و ابن اخيه "نيكاو" داخل نيشه نقلًا عن:

https://www.britishmuseum.org/research/collection_online/collection_object_details.aspx?objectId=123777&partId=1&searchText=egyptian+sculpture&page=2 8/11/2018



شكل 118: تمثال ثنائي واقف داخل نيشه لـ WAH- ib- Ra و PA- di- 1r- snt

نقلًا عن: Bothmer, B., Egyptian Sculpture of The Late Period, figs. 158-159 .

حواشي البحث

¹-Botti, G., Catalogue des monuments exposes au Musee Greco-Romain d'Alexandrie, Alexandrie: A. Moures, 1901, P. 355, no. 35.

²Daressy, G., Inscriptions hieroglyphiques du Musee d'Alexandrie, ASAE 5, 1904, PP. 113-128, P. 122, no. 35.

³ Rodrigo, A. De., A Priestly Family of Busiris in Sait Period, CdE 74, 1999, PP. 240-256, P. 244.

⁴Guermeur, I., Les cultes d'Amon hors de Thebes Recherches de geographie religieuse, in: Bibliotheque de l'Ecole des hautes etudes. Section des sciences religieuses 123, 2005, PP. 216-217, P. 216.

⁵بسماتيك سنبل هو أحد كبار الموظفين في عهد بسماتيك الثاني، و أهم ألقابه الطبيب الملكي، و حامل الصولجان qq.

Mahran, H., The Pseudo-naos of the Late Period, 2009, P. 273.

⁶Gardiner. A Egyptian Grammar Being an Introduction to the Study of Hieroglyphs, 3 Edition, Oxford University press, London 1957, p.500.

⁷Moret, A., Monuments égyptiens du Musée Calvet à Avignon, in: RT 32, 1910, pp. 137-160.

⁸Bothmer, B. , Egyptian Sculpture of The late Period , 1960, P. 80 .

⁹Cooney, J., Egyptian Art in the Collection of Albert Gallatin, , 1953, P. 16.

¹⁰Vernus, P. Une formula des shouabtis sur un pseudo-naos de la XIIIe Dynastie, in: RdE 26, 1974, p. 112.

¹¹Mahran, H., The Pseudo-naos of the Late Period, 2009, P. 269.

1 Mahran, H., The Pseudo-naos of the Late Period, 2009, P. 279-281.

1 Mahran, H., op. cit., P. 282.